

الحزب الكبير

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى
نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا أَوْ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ
مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ذَلِكَُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ
كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ لَا
تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ
الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ طه مَا أَنْزَلْنَا

عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفِيَ إِلَّا تَذَكُّرَةً لِّمَن يَخْشَى تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ
 خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ
 اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
 وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ
 وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى اللَّهُمَّ
 إِنَّكَ تَعْلَمُ أُنِي بِالْجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ وَأَنْتَ بِالْعِلْمِ مَوْصُوفٌ
 وَقَدْ وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ جَهَالَتِي بِعِلْمِكَ فَسَعِ ذَلِكَ
 بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسِعَتْهُ بِعِلْمِكَ وَاعْفُ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اللَّهُ يَا مَالِكُ يَا وَهَّابُ هَبْ لَنَا مِنْ نِعْمَاتِكَ
 مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ وَاكْسُنَا كِسْوَةَ ثَقِينَا بِهَا مِنْ
 الْفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ وَقَدِّسْنَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ
 يُوجِبُ نَقْصًا مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ
 يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ نَسْأَلُكَ الْفَقْرَ مِمَّا

سِوَاكَ وَالْغِنَى بِكَ حَتَّى لَا نَشْهَدَ إِلَّا بِإِيَّاكَ وَالطُّفَّ بِنَا
فِيهِمَا لُطْفًا عِلْمَتُهُ يَصْلُحُ لِمَنْ وَالَاكَ وَاكْسُنَا جَلَابِيبَ
الْعِصْمَةِ فِي الْأَنْفَاسِ وَاللِّحَظَاتِ وَاجْعَلْنَا عِبِيدًا
لَكَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا نَصِيرُ
بِهِ كَامِلِينَ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَمِيدُ الرَّبُّ
الْمَجِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ تَعْلَمُ فَرَحَنَا بِمَاذَا وَلَمَّاذَا وَعَلَى
مَاذَا وَتَعْلَمُ حُزْنَنا كَذَلِكَ وَقَدْ أُوجِبْتَ كَوْنَ مَا أَرَدْتَهُ
فِينَا وَمِنَّا وَلَا نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ
التَّأْيِيدَ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ كَمَا أَيْدَتِ أَنْبِيَاءَكَ
وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ وَقْدِيرٌ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فَهَيِّئْ لِمَنْ
عَرَفَكَ فَرَضِي بِقَضَائِكَ وَالْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْكَ بَلِ

الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ أَقْرَبَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ
 اللَّهُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمُ بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا
 وَحَكَمْتَ عَلَيْهِمُ بِالْفَقْدِ حَتَّى وَجَدُوا فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُ
 دُونَكَ فَتَسْأَلُكَ بَدَلَهُ ذُلًّا تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ
 وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ فَتَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقَدْ تَصْحَبُهُ
 أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ السَّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ
 وَظَهَرَتْ الشَّقَاوَةُ عَلَى مَنْ غَرَّكَ مَلَكَهُ فَهَبْ لَنَا مِنْ
 مَوَاهِبِ السُّعَدَاءِ وَأَعْصِمْنَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ
 اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا عَنْ دَفْعِ الضَّرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا مِنْ حَيْثُ
 نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ فَكَيْفَ لَا نَعْجُزُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ
 لَا نَعْلَمُ بِمَا لَا نَعْلَمُ وَقَدْ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا وَالْمَدْحَ وَالذَّمَّ
 الزَّمَمْتَ فَأَخُو الصَّلَاحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ وَأَخُو الْفَسَادِ
 مَنْ أَضَلَّاهُ وَالسَّعِيدُ حَقًّا مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ

السُّؤَالِ مِنْكَ وَالشَّقِيقُ حَقًّا مِنْ حَرَمَتِهِ مَعَ كَثْرَةِ
السُّؤَالِ لَكَ فَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا مِنْكَ
وَلَا تَحْرِمْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ سُؤَالِنَا لَكَ وَاعْفِرْ
لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا جَبَّارُ
يَا قَهَّارُ يَا حَكِيمُ نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَنَعُوذُ
بِكَ مِنْ ظُلْمَةٍ مَا أَبْدَعْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ النُّفُوسِ
فِيمَا قَدَرْتَ وَأَرَدْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْحَسَادِ عَلَى
مَا أَنْعَمْتَ وَنَسْأَلُكَ عِزَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا سَأَلَكَ
سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِزَّ الدُّنْيَا بِالْإِيمَانِ
وَالْمَعْرِفَةِ وَعِزَّ الْآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالْمُشَاهَدَةِ إِنَّكَ سَمِيعٌ
قَرِيبٌ مُجِيبٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلِّ
نَفْسٍ وَلَحَّةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ
الْأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنْ أَوْ قَدْ كَانَ

أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلُّهُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
 الْقَيُّومُ الْآيَةُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِبَسْطِ يَدَيْكَ وَكَرَمِ
 وَجْهِكَ وَنُورِ عَيْنِكَ وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ أَنْ تُعْطِينَا خَيْرَ
 مَا نَفَذْتَ بِهِ مَشِيئَتُكَ وَتَعَلَّقْتَ بِهِ قُدْرَتُكَ وَأَحَاطَ
 بِهِ عِلْمُكَ وَأَكْفَنَّا شَرَّ مَا هُوَ ضِدُّ ذَلِكَ وَأَكْمَلْ لَنَا
 دِينَنَا وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَهَبْ لَنَا حِكْمَةَ الْحِكْمَةِ
 الْبَالِغَةِ مَعَ الْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ وَالْمَوْتِ الْحَسَنَةِ وَتَوَلَّ
 قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي الْبَرَزِ
 وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ بِنُورِ ذَانِكَ وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ
 وَجَمِيلِ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اللَّهُ
 يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ يَا سَمِيعُ يَا
 قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا وَدُودُ حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فِتْنَةِ الدُّنْيَا
 وَالنِّسَاءِ وَالْغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَظُلْمِ الْعِبَادِ وَسُوءِ الْخُلُقِ

وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَأَقْضِ عَنَّا تَبِعَاتِنَا وَاكْشِفْ عَنَّا
السُّوءَ وَبَجِّنَا مِنَ الْغَمِّ وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْهُ مَخْرَجًا إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا الطَّيِّفُ يَا
رَزَاقُ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ فَابْسُطْ لَنَا مِنَ الرِّزْقِ
مَا تُوصِلُنَا بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ نِقْمِكَ وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسَعُنَا بِهِ عَفْوُكَ
وَأَخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ الَّتِي خَمَّتْ بِهَا لِأَوْلِيَائِكَ
وَأَجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعِدْهَا يَوْمَ لِقَائِكَ وَزَحْرَحْنَا
فِي الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ فِي مِيَادِنِ
الرَّحْمَةِ وَاكْسِنَا مِنْ نُورِكَ جَلَائِبَ الْعِصْمَةِ وَأَجْعَلْ لَنَا
ظَهِيرًا مِنْ عَفْوِنَا وَمُهَيِّمًا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَمُسَخِّرًا مِنْ
أَنْفُسِنَا كِي نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ

بِنَا بَصِيرًا وَهَبْ لَنَا مُشَاهَدَةً تَصِبُّهَا مُكَالَمَةٌ
 وَأُفْحَ أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَادْكُرْنَا إِذَا غَفَلْنَا عَنْكَ
 بِأَحْسَنَ مِمَّا تَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَرْنَاكَ وَارْحَمْنَا إِذَا عَصَيْنَاكَ
 بِأَمَرٍ مِمَّا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا مَا
 تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَالْطُفْ بِنَا لُطْفًا يَجْجِبُنَا عَنْ
 غَيْرِكَ وَلَا يَجْجِبُنَا عَنْكَ فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ اللَّهُمَّ
 إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَانًا رَطْبًا بِذِكْرِكَ وَقَلْبًا مُنْعَمًا بِشُكْرِكَ
 وَبَدَنًا هَيِّنًا لِنَا لِمَا طَاعَتِكَ وَأَعْطِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ
 رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ كَمَا
 أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسْبَمَا عَلَّمْتَهُ بِعِلْمِكَ
 وَأَغْنِنَا بِمَا لَا سَبَبَ وَأَجْعَلْنَا سَبَبَ الْغِنَى لِأَوْلِيَائِكَ
 وَبَرَزَخًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيْمَانًا دَائِمًا وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا

وَنَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا وَنَسْأَلُكَ
 دِينًا قِيمًا وَنَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَنَسْأَلُكَ
 تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ
 الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ اللَّهُمَّ
 إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ الْكَامِلَةَ وَالْمَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ
 وَالْمَحَبَّةَ الْجَامِعَةَ وَالْحُلَّةَ الصَّافِيَةَ وَالْمَعْرِفَةَ الْوَاسِعَةَ
 وَالْأَنْوَارَ السَّاطِعَةَ وَالشَّفَاعَةَ الْقَائِمَةَ وَالْمُحِبَّةَ
 الْبَالِغَةَ وَالذَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ وَفُكَّ وَثَاقِنَا مِنَ الْمَعْصِيَةِ
 وَرِهَانِنَا مِنَ النَّقْمَةِ بِمَوَاهِبِ الْمِنَّةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ
 التَّوْبَةَ وَدَوَامَهَا وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا
 فَذَكِّرْنَا بِالْخَوْفِ مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا وَأَحْمِلْنَا
 عَلَى الْبُخَاءِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ فِي طَرِيقِهَا وَأُفِّحْ مِنْ
 قُلُوبِنَا حَلَاوَةَ مَا اجْتَنَيْنَاهُ مِنْهَا وَأَسْتَبْدِلْهَا بِالْكَرَاهَةِ

لَهَا وَالطَّعْمَ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ
 كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّى نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا
 عَلَى السَّلَامَةِ مِنْ وَبَالِهَا وَأَجْعَلْنَا عِنْدَ الْمَوْتِ
 نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا (٣) وَأَرَأَيْتَ بِنَا رَأْفَةً
 الْحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا وَأَرْحَمَنَا مِنْ
 هُسُومِ الدُّنْيَا وَغُمُومِهَا بِالرُّوحِ وَالرَّحْمَانِ إِلَى الْجَنَّةِ
 وَنَعِيمِهَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيْنَا
 لِتَكُونَ تَوْبَتَنَا تَابِعَةً إِلَيْكَ مِنَّا وَهَبْ لَنَا التَّلَقِّيَ مِنْكَ
 كَتَلَقَّى آدَمُ مِنْكَ الْكَلِمَاتِ لِيَكُونَ قُدُوةً لَوْلَدِهِ فِي
 التَّوْبَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعِنَادِ
 وَالْإِصْرَارِ وَالشَّبَهِ بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الْغَوَاةِ وَأَجْعَلْ
 سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتٍ مِنْ أَحَبِّتَ وَلَا تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا
 حَسَنَاتٍ مِنْ أَبْغَضْتَ فَالْإِحْسَانُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْبُغْضِ

مِنْكَ وَالْإِسَاءَةُ لَا تَضُرُّمَعَ الْحُبِّ مِنْكَ وَقَدْ أَهْمَّتْ
 الْأَمْرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُوَ وَنَخَافَ فَأَمِنْ خَوْفَنَا وَلَا تَخَيِّبْ
 رَجَاءَنَا وَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ
 أَنْ نَسْأَلَكَ وَكَبَبْتَ وَحَبَبْتَ وَزَيَّنْتَ وَكَرِهْتَ وَأَطْلَقْتَ
 الْأَلْسُنَ بِمَا بِهِ تَرْجُمْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ
 عَلَى مَا أَنْعَمْتَ فَأَغْفِرْ لَنَا وَلَا تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ
 بَعْدَ الْعَطَاءِ وَلَا بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحَرِّمَانَ الرِّضَا
 اللَّهُمَّ رَضْنَا بِقَضَائِكَ وَصَبَرْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَعَنْ
 مَعْصِيَتِكَ وَعَنْ الشَّهَوَاتِ الْمَوْجِبَاتِ لِلنَّقْصِ أَوِ الْبُعْدِ
 عَنْكَ وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ بِكَ حَتَّى لَا نَخَافَ
 غَيْرَكَ وَلَا نَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلَا نَحِبَّ غَيْرَكَ وَلَا نَعْبُدَ
 شَيْئًا سِوَاكَ وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نِعْمَائِكَ وَغَطَّنَا
 بِرِدَائِكَ عَافِيَتِكَ وَأَنْصُرْنَا بِالْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ

وَأَسْفِرْ وَجُوهَنَا بِنُورِ صَفَائِكَ وَأَضْحِكْنَا وَبَشِّرْنَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطَةً عَلَيْنَا
وَعَلَى أَهْلِينَا وَأَوْلَادِنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ وَلَا تَكِلْنَا
إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ يَا نِعْمَ الْمُجِيبُ
(٣) يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ يَا مُحِيطًا بِاللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ أَشْكُو إِلَيْكَ
مِنْ غَمِّ الْحِجَابِ وَسُوءِ الْحِسَابِ وَشِدَّةِ الْعَذَابِ
وَإِنَّ ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٣) وَلَقَدْ
شَكَى إِلَيْكَ يَعْقُوبُ فَخَلَصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ وَرَدَدْتَ
عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِهِ وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ
وَلَقَدْ نَادَاكَ نُوحٌ مِنْ قَبْلِ فَجِئْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ وَلَقَدْ نَادَاكَ
أَيُّوبُ مِنْ بَعْدِ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ مُضِرٍّ وَلَقَدْ

نَادَاكَ يُونُسُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَمِّهِ وَلَقَدْ نَادَاكَ زَكَرِيَّا فَوَهَّبْتَ
 لَهُ وَلَدًا مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ يَأْسِ أَهْلِهِ وَكَبَّرَ سِنَّهُ وَلَقَدْ
 عَلِمْتَ مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ وَأَنْجَيْتَ
 لُوطًا وَأَهْلَهُ مِنَ الْعَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ فَمَا أَنَا ذَا
 عَبْدُكَ إِنْ تُعَذِّبُنِي بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتَ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيقٌ
 بِهِ وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظِيمِ إِجْرَامِي فَأَنْتَ أَوْلَى
 بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مِنْ أَكْرَمِيهِ فَلَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوصًا بِنِ أَطَاعَكَ
 وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ بَلْ هُوَ مَبْذُولٌ بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ
 خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ وَلَيْسَ مِنَ الْكِرَامِ
 أَنْ لَا تُحْسِنَ إِلَّا لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْمِفْضَالُ الْغَنِيُّ
 بَلْ مِنَ الْكِرَامِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ
 الْعَلِيُّ كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا فَأَنْتَ
 أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا

وَتَرْحَمَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٣) يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا
 رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ يَا هُوَ إِنْ لَمْ
 نَكُنْ لِرَحْمَتِكَ أَهْلًا أَنْ نَنَالَهَا فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَنَالَنَا
 يَا رَبَّاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ أَغْنَانَا أَغْنَانَا
 يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ وَأَرْحَمَنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
 أَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ بِحِفْظِكَ إِيْمَانًا يَسْكُنُ بِهِ قَلْبِي مِنْ هَمِّ
 الرِّزْقِ وَخَوْفِ الْخَلْقِ وَأَقْرَبُ مِنِّي بِقُدْرَتِكَ قُرْبًا
 تَمَحُّقُ بِهِ عَنِّي كُلَّ حِجَابٍ مُحَقَّقَةً عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ فَلَمْ
 يَخْجُجْ جِبْرِيلُ رَسُولَكَ وَلَا لِسْوَإِلِهِ مِنْكَ وَحِجَّتَهُ بِذَلِكَ
 عَنْ نَارِ عَذُودٍ وَكَيْفَ لَا يُحْجَبُ عَنْ مَضَرَّةِ الْأَعْدَاءِ مَنْ
 غَيْبَتَهُ عَنْ مَنْفَعَةِ الْأَحِبَّاءِ كَلَّا إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُغَيِّبَنِي
 بِقُرْبِكَ مِنِّي حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أَحْسَرَ

يَقْرُبُ شَيْءٍ وَلَا يَبْعُدُهُ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 الْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ
 فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ
 وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ
 عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ
 وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ
 مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّ اللَّهَ
 وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
 عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
 وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى
 آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ

اللَّهُمَّ وَأَرْضَ عَنْ سَادَاتِنَا الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيَّ وَعَنْ الْحُسَيْنِ وَعَنْ الْحُسَيْنِ وَعَنْ
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَعَنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ
وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

*

*

*